Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انطلقت صيحة من صفوف الحشد الواقف عند السور · تماوج الزحام وانشق عن امرأة تصرخ وتشير : انتظروا ·· انتظروا · لوح القاضى بذراعه ففتح الحراس سياج السور الصغير · اندفعت فى ثيابها السوداء ، وموجة شعر أسود ترف حول وجهها · تسلقت درجات المنصة الحجرية ، تقدمت من الشجرة التى ربطونى بها · وتبينت الوجه · نفس بريق العينين ، والوجه الشاحب كالقرص مدور ، آه يا قمرى الأوحد فى ليل العمر ··

سأل القاضى : هل تعرف صاحبة الوجه ؟

قلت وأنا أثبت عينى عليه : حلمى الأكبر ـ يسعى الانسان وينسى، وينام ويحلم ، لكن لا ينسى الحلم الأول ··

غضب القاضى ، دمدمت الجذوع الستة ، اهتزت أغصـان الأذرع واضطربت أوراق الأيدى · **هتفت صائحة :** يا قاضى العدل · أنا أعرفه · أستحلفكم بالله دعوه ·

ندت عن الجـذوع السـوداء ضحكة خشـنة · ابتسم القاضى : ندعه ؟ قد صـدر الحكم · أمر الجبـار وان الأمر أهم · اقرأ يا ولدى التهمة ··

بدأ الصوت يرتل البنود المدونة على اللفافة الصفراء · ثبت كيانى عليها فلم أصغ لما يقول · صدمت أذنى كلمات المجهول ، الأحلام ، الثورة ، أشواك الفتنة · نادتها روحى : أنت ؟ تأتين الى ؟ وأرى وجهك وأكلمك وأسمع منك؟ الآن أموت قرير العين · حلمى الأوحد يتحقق فتلذهب كل الأحلام ، انى الآن أكفر عنه أمامك ، هل تكفيك الآلام ؟ ما زلت بآخر أنفاسى أذكر تلك الأيام ··

ـ وأنا أذكرها · كنا جيران ··

ـ كنت أعيش ، أفكر ، أتنفس لك · كالصوفى الزاهد لا أقصد الا وجهك · أقرأ ما أقرأ ، أكتب كتبا عنك ولك ·· حين تمرين وألمح وجهك بالصدفة ، ينفذ كالقمر الناصع من نافذة الشرفة ، وتهلل سفنى الغارقة على صخر الوحشة ، أفرح كالطير المقرور وتعرونى الرعشة، وجد الطائر عشه · أبدا لم تكترثى بى ، ما صعدت النظر الى ، ما أحسست بيتم القلب ، حين أتيت وزرت الأهل ، سلمت عليهم ما سلمت ، قالوا ، قلت ، وأنت لزمت الصمت · كنت أحبك أنت وغيرك ما أحببت ، غيرك ما أحببت ، غابت عينى وتحيرت ، مر جواد اللحظة وترددت ، لم يرجع